



أطماع نابليون في الشرق ومحاولاته احتلال فلسطين

أطماع نابليون في الشرق ومحاولاته احتلال فلسطين

الاستاذ المساعد الدكتور حسين حماد عبد رجب

جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : dr.husseinrj@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فلسطين، نابليون، احتلال، أطماع في الشرق، تأريخ.

كيفية اقتباس البحث

رجب ، حسين حماد عبد، أطماع نابليون في الشرق ومحاولاته احتلال فلسطين، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٠، المجلد: ١٠، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed مفهرسة في
IASJ

Napoleon Ambitions in the East and His attempts to occupy Palestine

Assist. prof. Dr. Hussein Hammad Abed Rajab
University of Anbar
College of Education for Humanities-Department of History

Keywords :Palestine, Napoleon, occupy, Ambitions in the East, History

How To Cite This Article

Rajab, Hussein Hammad Abed, Napoleon Ambitions in the East and His attempts to occupy Palestine, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020, Volume:10, Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This Research aims to display the role of Napoleon Bonaparte in the East in general and Palestine in especially through his Campaigns on Egypt and Palestine ,Which had a great impact in the History of the Middle East and the beginning of Modern European Colonialism in the wake of industrial development in Europe.

Most Research focused on the role of Britain in the establishment of a national homeland for Jews in Palestine ,Which was called for by the British Foreign Ministry Arthur Balfour in 1917, but Napoleon put this idea using the national phenomenon and the assembly of the Jews in national homeland for them to the dimension of France in particular and western Europe in general and benefit from them in his struggle with Britain.



The research dealt with the idea of Napoleon to create a national homeland for the Jews in Palestine and the reasons that led his to go to the east and the stages that passed the campaign on Acre and how to siege them ,but failed to achieve its objectives because of the presence of British fleet which helped the governor of Acre Ahmed pasha Al-jazzars in front of him as well as the Ottoman fleet headed from Istanbul to Egypt as well as plague disease, which hit the army, forcing him to return to Egypt and then decide to return to France.

الملخص

ركز اغلب الباحثين على دور بريطانيا في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين و دعا له وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور عام ١٩١٧ م لكن نابليون بونابرت طرح هذه الفكرة مستخدما اسلوب الظاهرة الوطنية وتجميع اليهود في وطن قومي لهم ،وذلك من اجل ابعادهم عن فرنسا خاصة واوروبا الغربية عامة والاستفادة منهم في صراعه مع بريطانيا .

تناول البحث فكرة نابليون بونابرت لأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والاسباب التي دفعته للتوجه نحو الشرق والمراحل التي مرت بها الحملة على عكا وكيف حاصرها لكنه فشل في تحقيق اهدافه بسبب وجود الاسطول البريطاني الذي ساعد والي عكا احمد باشا الجزائر في مواجهته وكذلك توجه الاسطول العثماني من اسطنبول الى مصر فضلا عن مرض الطاعون الذي فتك بجيشه مما اضطر للعودة الى مصر ثم ليقرر بعدها للعودة الى فرنسا .

المقدمة

ان توجه نابليون بونابرت نحو فلسطين كانت حلقة من حلقات التوسع الاستعماري الفرنسي في بلاد الشام وزيادة التنافس بين فرنسا وبريطانيا لذا فقد كانت اطماع نابليون بونابرت في فلسطين لتحقيق طموحاته في ضرب المصالح البريطانية في المنطقة لكن هذه الطموحات قد تحطمت امام المقاومة الفلسطينية في مدينة عكا على الرغم من السيطرة على المناطق الساحلية الفلسطينية الاخرى واصبحت فلسطين مسرحا مهما للعمليات العسكرية والتي انتهت بالفشل على اسوار عكا وعاد الى مصر بعد ان فقد العديد من القتلى والجرحى وفتحت الحملة انظار بريطانيا على اهمية المنطقة في استراتيجية التوسع في الشرق .

تكمن اهمية البحث في ابراز دور نابليون بونابرت في الشرق عامة وفلسطين خاصة من خلال الحملات التي قام بها على مصر وفلسطين وكيف بدأ التخطيط لها؟ وادرك انه يجب كسب اليهود الى جانبه واشراكهم معه في الحملة والتي كان لها الاثر الكبير في تاريخ الشرق الاوسط وبداية الاستعمار الاوروبي الحديث في اعقاب التطور الصناعي الذي شهدته اوروبا .



ان سبب اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على توجه نابليون بوناپرت نحو فلسطين ومحاولة احتلالها لتحقيق احلامه في ضرب المصالح التجارية البريطانية في البحر المتوسط والبحر الاحمر واستخدم من خلال ذلك التسلسل الزمني في تتبع الاحداث التاريخية لبيان ذلك.

عالج البحث الاشكاليات التي طرحت من خلال بعض التساؤلات منها:

- ماهي اسباب الحملة؟
 - ماهي مصلحة نابليون من هذه الحملة؟
 - كيف بدأت الحملة ؟ ومن اين انطلقت ؟
 - ماهي نتائج حملة نابليون على فلسطين ؟
- ولأجل ذلك وضعت خطة البحث على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة حيث تضمن المبحث الاول الاطماع الفرنسية في الشرق في حين تناول المبحث الثاني نابليون واليهود بينما ناقش المبحث الثالث اسباب ومراحل توجه نابليون الى فلسطين اما المبحث الرابع فقد درس نتائج حملة نابليون على فلسطين .

المبحث الأول

الاطماع الفرنسية في الشرق

ترجع الاطماع الفرنسية في الشرق الى زمن بعيد منذ القرن الثالث عشر عندما قام الباب أنوسنت الرابع عام ١٢٤٥ بدعوة لتجهيز حملة صليبية من اجل انتزاع بيت المقدس من المسلمين وقد أختار ملك فرنسا لويس التاسع^(١) (Louis IX) لهذه المهمة والذي شكل جيش تعداده خمسون الف مقاتل واشتبك مع المسلمين في مصر عام ١٢٥٠ لكن الفرنسيون فشلوا في هذه الحملة^(٢) .

ازداد اهتمام فرنسا بالشرق عامة ومصر خاصة وعندما كان الملك لويس الرابع عشر^(٣) (Louis XIV) عام ١٦٧٢ مشغول في حربه ضد هولندا طرح عليه ليبنتز (Lebents) أحد رواد التنوير في المانيا فكرة التوجه نحو الشرق وغزو مصر وأكد له أن خير وسيلة لضرب هولندا هو التوجه نحو مصر حيث طريق الهند ويمكن ضرب التجارة الهولندية عن طريق مصر بيد أن فرنسا رفضت الفكرة خوفاً من استيلاء روسيا على الاستانه وتمزيق الدولة العثمانية^(٤) .

تجدد الاهتمام بفكرة غزو الشرق رسمياً في عام ١٧٧٧ عندما أرسلت وزارة الخارجية الفرنسية البارون دي توت (De Tott) في مهمة سرية لشرقي البحر المتوسط لدراسة إمكانية





الاستيلاء على مصر وتحويلها الى مستعمرة فرنسية ، وبعد زيارة استمرت سنتين قدم تقريره المؤيد لمشروع احتلال فرنسا لمصر^(٥) ، في الوقت نفسه أكد الموظف في القنصلية الفرنسية في صيدا فينتور دي بارادي (Wenture De Paradi) على ضرورة احتلال فرنسا لساحل بلاد الشام والذي سيلقي ترحيباً من القبائل الساكنة هناك الدروز والموارنة^(٦) .

توجهت الدبلوماسية الفرنسية ومنذ عام ١٧٩٥ الى إعادة العلاقات مع الشرق بعد أن تحررت وانهار التحالف الأوروبي وإعلان الجمهورية التي اعترف بها السلطان العثماني سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) وسمح بتبادل السفراء بعد ثلاث سنوات من التمثيل الضعيف وذلك بواسطة قائم بالأعمال فقط والذي كان يشغله فيرنيناك (Vernenak) ثم جاء من بعده اوبير-دوبيي (Aubir-Dubeey) عام ١٧٩٦ والذي كان مصحوب ببعثه عسكرية وتقنية وبذلك حظيت فرنسا بصداقة جيدة مع الدولة العثمانية ونفوذ واسع في إيطاليا بعد الانتصارات التي حققها نابليون بوتابرت^(٧) (Napoleon Bonapart) مما جعلها تكتسب مكانة خاصة في البحر المتوسط^(٨) .

ازداد التنافس البريطاني الفرنسي على الشرق والذي يعود جذوره الى القرن الثامن عشر بسبب الاضرار التي لحقت بالتجارة الفرنسية في مصر ، وفقدان مستعمراتها في العالمين القديم والجديد من جراء حروبها مع بريطانيا ، فبدأت الدعوة السياسية لوزير خارجيتها تاليران^(٩) (Talleyran) على ضرورة التوجه نحو الشرق واحتلال مصر^(١٠) لاهميتها كملتقى للمواصلات ومعبراً تمر به التجارة بين الشرق والغرب ووقوعها على البحر الأحمر والبحر المتوسط ، لذا أصبحت محط انظار الدول الأوروبية لتكون مركزاً للانطلاق الى بلاد الشام^(١١) .

بذل تاليران ونابليون بوتابرت في عام ١٧٩٨ جهوداً كبيرة لإقناع حكومة الإدارة في فرنسا للتصديق على مشروع الحملة نحو الشرق لاحتلال مصر^(١٢) ، وبذلك ارتبطت هذه الحملة بتاريخ فرنسا الاستعماري لتكوين مستعمرات لها في مناطق أخرى من العالم والوقوف بوجه التجارة البريطانية وقطع الطريق عنها وعن مستعمراتها في الهند وهذا ما أكده نابليون بوتابرت منذ ١٨ تشرين الأول عام ١٧٩٧ قائلاً : " يجب علينا سحق بريطانيا وإلا ستسحقنا ، وللقضاء عليها يجب توجيه كل قواتنا نحو البحر فإذا نجحنا أصبحت أوروبا تحت اقدامنا " ^(١٣) ، ولذا اعتبرت هذه الحملة ضد مصر وبلاد الشام حلقة من حلقات التنافس والصراع وبداية الاستعمار الأوربي في اعقاب التطور الصناعي الذي شهدته أوروبا^(١٤) .

المبحث الثاني

نابليون واليهود

إن شخصية نابليون بونابرت ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالشرق إلا أن شأنه شأن جميع معاصريه كانت لديه رؤية متناقضة عن الشرق ، فمن جهة يجد أن مجتمعاته متأخرة ومتعثرة على طريق التقدم بسبب الاستبداد ، ومن جهة أخرى يشعر أن الشرق هو الساحة الحقيقية التي يمكن فيها أن يحقق مآثره العظيمة (١٥) .

كان هناك نقاش خلال الثورة الفرنسية حول اليهود هل هم اعضاء في أمة (الأمة اليهودية) أم أنهم ببساطة دين (مواطنون في الأمة الفرنسية) وبعد أن أصبحت الثورة أكثر تصلب وتطرف بعد اعدام الملك لويس السادس عشر (١٦) (Louis XVI) توجه نابليون بونابرت نحو تحرير اليهود في إيطاليا وبلجيكا وهولندا وبعض الأراضي الألمانية بعد أن كان وجود لليهود في مناطق متعددة مثل (البندقية Venice ، فيرونا Verona، بادرو Badro وانكونا Ancona) ومنح لهم حق الاقتراع العام للذكور (١٧) .

تعود فكرة الدولة اليهودية في أصولها الى الحركة البروتستانتية حينما منح أصحابها الحق في فهم الكتاب المقدس والدعوة الى حرية القول والرأي وبدأت المساهمات المسيحية بالاعتماد على التوراة حينما أمر الملك هنري الثامن (١٨) (Henry VIII) ملك إنكلترا عام ١٥٣٨ بترجمته الى اللغة الإنكليزية وسمح بقراءته ونشره بين عامة الناس وبذلك تعرفت إنكلترا على تاريخ اليهود من خلال التوراة واسفارها التي تحوي على قصص واساطير أبناء بني إسرائيل وعاداتهم وطقوسهم الدينية وأصبحت فلسطين في قراءات وعقل المسيحي الأوربي على أنها (الأرض اليهودية) التي يجب أن يعودوا اليها ليقوموا دولتهم ، لذا ظهرت جماعة تؤمن بالولاية الثانية للمسيح وهي عقيدة موجودة في العهد القديم وبدؤا بالدعوة لها لقيام دولة على أرض الميعاد (١٩) .

إن فكرة حملة نابليون بونابرت على الشرق لا تخلوا من مؤامرة يهودية لاستغلال الحدث في السيطرة على فلسطين ، وقبل الحملة تلقى بول بارباس (Paul Parabas) عضو حكومة الإدارة في باريس من صديقه توماس كوريت (Thomas Curret) الرأسمالي اليهودي الايرلندي رسالة ينصحه فيها بالاستفادة من اليهود الذين وصفهم بأنهم يقدمون لكم عنصراً يمكن الاعتماد عليه في الشرق ووضعت هذه الرسالة أمام نابليون الذي التقى شخصيات يهودية ما لبثت أن أصدرت بعد اللقاء بياناً تدعو فيه الى إقامة مجلس ينتخبه اليهود في خمسة عشر بلداً ليقرر ما يجب عمله ، كما دعا الى إقامة وطن يهودي بالاتفاق مع نابليون وحكومة الإدارة في إقليم الوجه



البحري من مصر ، مع حفظ منطقة واسعة المدى ليمتد خطها من مدينة عكا الى البحر الميت ومنه الى البحر الأحمر (٢٠) .

إن كتب التاريخ العربي ركزت فقط على دور بريطانيا في إيجاد وطن قومي لليهود في فلسطين ونسوا الدور الفرنسي ودور نابليون الاستراتيجي في طرح فكرة إيجاد ذلك الوطن لإنقاذ اليهود من الشتات (٢١) ، لذا فقد سبق نابليون وعد بالفور الذي صدره رجال السياسة في الغرب في القرن التاسع عشر (٢٢) في استمالة اليهود من خلال هذا الوعد الذي نص على " من نابليون بونابرت القائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية الفرنسية في افريقيا واسيا ، الى ورثة فلسطين الشرعيين ، أيها الإسرائيليون ، أيها الشعب الفريد الذي لم تستطع قوى الفتح والطغيان أن تسلبهم نسبهم ووجودهم القومي ، وإن كانت قد سلبته ارض الأجداد فقط ... إن الجيش الذي ارسلتني العناية الإلهية به والذي يقوده العدل وبواكبه النصر ، جعل القدس مقراً لقيادتي وخلال بضعة أيام سينتقل الى دمشق المجاورة التي استهانت طويلاً بمدينة داود واذلتها ، يا ورثة فلسطين الشرعيين : إن الأمة التي لا تتاجر بالرجال والاطوان كما فعل غيرهم تدعوكم الى ضمان تأييد ارتكهم ضد كل الدخلاء ، انهضوا واطهروا إن قوة الطغاة القاهرة لم تخمد شجاعة أحفاد هؤلاء الابطال الذين كان تحالفهم الاخوي شرفاً لإسبارطه وروما وأن معاملة العبيد التي دامت في سنة لم تفلح في قتل هذه الشجاعة ... " (٢٣).

أختلف المؤرخون في حقيقة هذا الوعد الذي أصدره نابليون فقد نشر المؤرخ النمساوي من أصل يهودي فرانز كوبلر (Franz Kubler) رسالة من الجنرال نابليون الى اليهود في مجلة (The New Gidia) اليهودية التي تصدر في لندن في عدد أيلول عام ١٩٤٠ وكانت باللغة الإنكليزية مترجمة الى الألمانية سلمها له صديقه المؤرخ الألماني فوجر (Fujr) مترجمة من أصلها الفرنسي ويؤكد كوبلر أن أصل الرسالة مفقود لأن الجيش الألماني عثر عليها في وثائق محجوزة يملكها فوجر وصادرها الالمان ثم أحرقوها ولم يبق أي أثر للرسالة ، لكن بعض المؤرخين اعتبروها مجرد احداث خيالية لخدمة المصالح الإسرائيلية وحدها والجالية اليهودية في المانيا وكل أوروبا عام ١٩٤٠ حينما اشتد القمع النازي ضد اليهود وكل الشعوب غير الأرية ، وبذلك هدف كوبلر هو تعبئة الرأي العام الأوروبي الى جانب اليهود واضفاء شرعية تاريخية أوروبية على مشروع احتلال فلسطين من قبل اليهود وانشاء دولتهم (٢٤) ، في حين اعتبر البعض الآخر من المؤرخين أنه خبر وجده المؤرخ الفرنسي اليهودي بول جيفنسكي (Paul Jeffnesky) والمنشور في صحيفة مونيتر يونيفرسال الصادرة في ٢٢ أيار ١٧٩٩ قائلاً " أصدر نابليون بياناً دعا فيه جميع اليهود في اسيا وافريقيا للانضمام الى صفوفه وتحت رايته لاستعادة القدس



القديمة ، وقد أمد نابليون اليهود بالسلاح لتهديد كتائب حلب وضواحي دمشق من امصار الباب العالي " (٢٥) وهذا هو خبر فكيف يمكن اعتباره وعد لإنشاء دولة يهودية في فلسطين ، فضلاً عن أن نابليون لم يكن كثيراً من الاحترام لليهود وهذا ما ظهر فيما بعد عندما اصدر قرارات أيار عام ١٨٠٦ والتي نصت على التمييز العنصري ضد اليهود ، لكنه كان بحاجة لتوسيع طموحاته من خلال الحروب فكان عليه جذب ولاء اليهود كعملاء له في جميع انحاء العالم لأغراض سياسية وتهديد الطريق البري البريطاني الى الهند ، لذا كان هدفه توظيف اليهود لخدمة مشاريعه التوسعية (٢٦).

المبحث الثالث

أسباب ومراحل توجه نابليون الى فلسطين

ارادت فرنسا من خلال حملتها على مصر وفلسطين السيطرة على الطرق التجارية بين البحر المتوسط والهند التي تمر بالشرق ، لذا عملوا على احتلال مصر لتكون قاعدة للإمبراطورية الفرنسية في الشرق لتقف بوجه بريطانيا ومصالحها الاستعمارية التجارية ، فضلاً عن قوة اقتصادها لوقوعها على البحر المتوسط والبحر الأحمر كما تتوسط العالم العربي وموانئها القريبة من فرنسا والدولة العثمانية التي تظم ولايات متعددة (٢٧) .

بعد أن فشل نابليون السيطرة على الهدوء في مصر ومحاولات المماليك الثأر من نابليون وجيشه بعد هزيمتهم أمامه بشن غارات بين الحين والآخر والحاق الهزائم في صفوف الجيش الفرنسي وإعلان السلطان العثماني الحرب ضد نابليون وجيشه وهنا تخوف نابليون من قدوم جيش من الإمبراطورية العثمانية المتحالفة مع بريطانيا الى بلاد الشام ليبدأ بالتحضر والاستعداد لشن حملة عسكرية على فلسطين في بداية عام ١٧٩٩ (٢٨) .

كانت بلاد الشام أو اقليم سوريا كما تستخدم في المصادر الأوروبية وكما عرفه الناس عام ١٧٩٩ يتألف من (فلسطين ، لبنان وسوريا) وكانت مقسماً الى خمسة ولايات عثمانية هي (حلب ، دمشق ، طرابلس ، عكا والقدس) وانفردت الأخيرة بنظام حكم خاص بها ودارت رحى حملة نابليون على فلسطين في أرض فلسطين لا في سوريا (٢٩).

كان لهذه الحملة اهداف منها احلام نابليون وطموحه في احتلال بلاد الشام ثم العراق ثم طريق الهند وطرد البريطانيين واستعادة نفوذ فرنسا في العالم لكن هذا مجرد طموح لتهديد الممتلكات البريطانية فقط (٣٠) ، وكذلك أراد استمالة الجيش في بلاد الشام مستغلاً كره الأهالي للعثمانيين والتوجه شمالاً نحو جبال طوروس للقضاء على الدولة العثمانية ثم النمسا والرجوع الى فرنسا (٣١).





وصلت الاخبار الى نابليون في كانون الثاني عام ١٧٩٩ بأن احمد باشا الجزائر^(٣٢) والي إقليم سوريا جهز جيشاً لغزو مصر وان قواته استولت على مدينة العريش^(٣٣) لذا كان سبباً في غزو بلاد الشام للدفاع عن مركزه والحصول على مزايا مهمة منها سهولة خضوع سكانه وتأمين الحدود المصرية الشرقية وفقدان بريطانيا قاعدتها البحرية في مالطة^(٣٤).

غادر نابليون مدينة القاهرة في ١٠ شباط عام ١٧٩٩ واعلن أن هدف الحملة مطاردة المماليك الذين لجأوا الى إقليم سوريا وفتح طريق التجارة مع هذا الإقليم^(٣٥)، ولكن الهدف غير المعلن كان احتلال فلسطين واخضاعها للسيطرة الفرنسية ثم القضاء على الإمبراطورية العثمانية في إسطنبول وإقامة منطقة عازلة بين مصر وإسطنبول^(٣٦)، لذا فإن هذه الحملة كانت وسيلة سياسية للضغط على الدولة العثمانية لدفعها نحو التفاوض على أساس الاعتراف بالوجود الفرنسي في مصر مقابل التنازل عن بلاد الشام^(٣٧).

بدأت الحملة الى فلسطين بوقت مبكر مؤلفة من أربع فرق مشاة مكونة من حوالي (١٣) الف مقاتل وكانت الفرق الأربعة يقودها كل من الجنرال كليبر (Kleber) ومعه (٢٤٩٩) مقاتل والجنرال بون (Bon) ومعه (٤٤٩٢) مقاتل والجنرال لآن (Lannes) ومعه (٢٩٢٤) مقاتل والجنرال رينييه (Rignier) ومعه (٢١٦٠) مقاتل مع (٨٠٠) فارس بقيادة الجنرال مورا (Morat) و (٣٤٠) من سلاح الهندسة بقيادة الجنرال كافاريللي (Coffarelli) و (١٣٨٥) مدفع بقيادة الجنرال دومارتان (Dommartin) و (٤٠٠) رجل من المستكشفين وراكبي الجمال^(٣٨) وكل فرقة تحمل أسلحة وذخيرة وتم نقل المدفعية الثقيلة عن طريق البحر^(٣٩)، ويذكر عبدالرحمن الجبرتي في كتابه تاريخ عجائب الآثار في تراجم الاخبار الجزء الثاني أن نابليون اصطحب معه العديد من النساء والجواري قائلًا " خرج ايضاً عدد كبير من عسكرهم ومعهم احمال كثيرة حتى الأسر والفرش والحصار ومحفات للنساء والجواري " كما اصطحب معه مصطفى كتحدا أغا الانتكشارية وأمير الحاج وقاضي العسكر بجمقشي زاده^(٤٠).

تقدم الجيش الفرنسي شمالاً من مصر سالكاً الطريق الساحلي لفلسطين من الجنوب تحت قيادة القائد العام للاسطول الفرنسي نائب الاميرال هونور جوزيف انطوال جاننتيوم (Honor Joseph Antoine Jatenim) والذي أرسل لاستكشاف الساحل من مدينة القيصرية ومدينة حيفا ولم يتوغل في داخل البلاد^(٤١)، لأن نابليون كان يكره التورط في القتال في جبال يهودا (جبال الخليل) وقد اقتنع بصعوبة تحقيق الانتصار في هذه الأجزاء، لذا كان ينظر الى الاختراق من الجبال كخطوة أخيرة^(٤٢).

أطماع نابليون في الشرق ومحاولاته احتلال فلسطين

سار الجيش بمحاذاة الساحل الشرقي للبحر المتوسط وكانت الخطة تقضي بالتقدم السريع من مصر الى فلسطين ومن ثم تبدأ المواجهة الشديدة والتقدم البطيء من مدينة غزة شمالاً الى مدينة عكا ومدينة دمشق لكن كانت هذه حسابات خاطئة في سلسلة أولى من الفشل المتتالي التي أدت في النهاية الى فشل هذه الحملة (٤٣).

وصل الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال رينيه في ١٧ شباط عام ١٧٩٩ الى مدينة العريش التي كان يسيطر عليها احمد باشا الجزائر ووضع حامية فيها مؤلفة من المماليك والمصريين والمغاربة والذي اعتبره نابليون اعتداء على الأراضي المصرية فوجدوا المدينة محصنة ويدافع عنها حوالي (٦٠٠) رجل و (١٧٠٠) رجل من المشاة (٤٤)، فاضطر الجنرال رينيه والجنرال كليبر بسبب المقاومة الى فرض حصار على الحامية بعد أن تكبدوا خسائر عديدة لم يكن يتوقعها، فبدؤا بإطلاق نيران المدافع على المدينة مما اضطر حاكمها إبراهيم أغا الى اجراء مفاوضات في ١٨ شباط بعد يوم واحد من وصول الفرنسيون الى المدينة وتم توقيع الاتفاق بين الطرفين ودخلت القوات الفرنسية المدينة (٤٥).

توجه نابليون بعد مدينة العريش نحو مدينة غزة بعد أن تمكن من احتلال مدن (رفح وخان يونس) دون مقاومة (٤٦)، وعندما وصل الى مدينة غزة حدثت بعض المناوشات بين الطرفين انتهت بهزيمة حاكم مدينة غزة عبدالله باشا وانسحابه مع الجيش نحو مدينة يافا (٤٧).

استمر نابليون في تقدمه متوجهاً نحو مدينة يافا حيث سيطرت على مدينة أسدود في ٢٨ شباط ١٧٩٩ ثم مدينة الرملة ودخلها دون مقاومة في ١ اذار، وأكد مؤرخ الثورة الفرنسية الجبرتي قائلاً: " أن الفرنسيون وجدوا في الرملة واللد مقدار كبير من مخازن البقسماط (نوع من الخبز) والشعير ورأوا فيها الف وخمسمائة قرية ماء" (٤٨) وواصل تقدمه حتى وصل مدينة يافا في ٧ اذار عام ١٧٩٩ وفي الوقت نفسه ترك الجنرال رينيه في مدينة الرملة لحماية ظهر الجيش الفرنسي الذي يحاصر يافا ومن أجل السيطرة على الطريق بين مدينة القدس ويافا (٤٩).

كان في المدينة الحامية العثمانية والتي يبلغ عددها حوالي (٤) الاف مقاتل ومجموعة من الأهالي الذين استعدوا للدفاع عن المدينة (٥٠).

وصل نابليون بالقرب من سور مدينة يافا وبدأ فوراً بالاستطلاع الشامل لاتخاذ القرارات بشأن خطة العمل، وكانت مشكلته الرئيسية قصر الوقت المتاح فكان لا بد من التخطيط لهذه الحملة على نحو يطلق عليها (الحرب الخاطفة) وتحقيق الانتصار على القوات العثمانية، واثناء اقترابه من سور المدينة نجا من الموت عندما اخترقت رصاصة القناصة قبعته العالية (٥١).





اعطى نابليون الأوامر بحفر الخنادق حول سور المدينة من أجل محاصرتها لان فيها الكثير من المدافع العثمانية وجنود أحمد باشا الجزائر ، كما قرر مهاجمتها واحتلال بسرعة وجلب الامدادات الى مينائها من مدينتي دمياط والإسكندرية ، وبدأت المدافع بقصف المدينة ووقعت اشتباكات بين الطرفين راح ضحيتها العديد من القتلى مما دفع نابليون لإرسال رسول الى قائد الحامية في يافا يطلب فيه تسليم المدينة واكد له أن سبب قدومه الى فلسطين لمحاربة احمد باشا الجزائر لهجومه على مدينة العريش ^(٥٢) .

شدد نابليون هجومه وبعد معركة عنيفة سقطت المدينة بيده بعد مقاومة شديدة لحاميتها وسكانها وبعد الاحتلال ارتكب مجازر عديدة حيث أمر بإعدام (٣) الاف جندي عثماني استسلموا في المدينة بالإضافة الى (٤٠٠) أسير ^(٥٣) ، وهذا ما أكده رجال الحملة بأن الفرنسيين بدؤوا بالقتل كالمجانين طول ذلك المساء وفي الصباح قتل الرجال والنساء والأطفال ^(٥٤) ، كما تركت المدينة للنهب والسلب لمدة يوم كامل ، ونتيجة لهذه المجازر فقد حمل الجنود الفرنسيين في مدينة يافا أولى جرائم مرض الطاعون ^(٥٥) .

يذكر نابليون وجميع كتاب المذكرات والمؤرخين أن قرار اعدام السجناء هو (أن ارسالهم الى مصر يتطلب حرس كثيرين لا قبل لبونابرت بأن يقتطعهم من جيشه ، وأما ابقائهم أسرى حرب أو جنوداً احتياطيين فهذا أمر خطير وثقيل ، وعلى أية حال لم يكن لديه من الطعام ما يكفيهم دون الاضرار البالغ بجيشه ، واما نزع سلاحهم واطلاق سراحهم فلن تكون نتيجته إلا انضمامهم الى الجزائر لتعزيز قواته في عكا ، ومن ثم لم يكن مناص في قتلهم) ^(٥٦) ، وكانت الطريقة الوحشية التي استخدمها نابليون وجنوده في اعدام الجنود والأسرى دافعاً لفشل حملته على فلسطين لأنه أثار في نفوس العثمانيين عوامل السخط والانتقام ^(٥٧) .

تابع نابليون وجيشه تقدمهم شمالاً بعد احتلال مدينة عكا واخضاعها له واختار نابليون هذا الطريق كما فعل سلفه ريتشارد قلب الأسد لتجنب التوغل باتجاه المناطق المفتوحة وذلك لكي يكون قريب من الساحل ويتجنب المحاصرة فضلاً عن ضمان طريق الامدادات عن طريق البحر ^(٥٨) لكن هذا التقدم واجه صعوبات كثيرة منها التعب وقلة المؤن والعتاد وتعرض الجيش لهجمات متكررة من سكان مدينة نابلس حتى وصلت قوة الدعم الفرنسي من مصر لمساندة نابليون ^(٥٩) وكانت بقيادة النقيب (بيير جان ستاندليت (pierre jean standelet) محملة بالمدافع والامدادات ^(٦٠) واستمرت المناوشات بين الطرفين في معارك كر وفر وغارات مفاجئة والتي شكلت استنزافاً لقوات نابليون ، لكن في النهاية تمكن جيشه من دخول المدينة في ١٦ اذار عام ١٧٩٩ بعد ان طلب الأهالي الأمان فسلموا المدينة ^(٦١) .



أتجه نابليون في ١٨ اذار نحو هدفه المقصود هو احتلال مدينة عكا وإخضاع الجزائر الذي انسحب مع حاميته من مدينة حيفا الى عكا لتعزيز دفاعاته وفي الوقت نفسه نجح الاسطول البريطاني بقيادة سيدني سمت^(٦٢) (Sidney Smith) من الاستيلاء على (٦) ناقلات فرنسية تحمل المدافع لحصار المدينة والتي تم شحنها من مدينة دمياط الى عكا^(٦٣) .

وصل نابليون الى مشارف مدينة عكا في ١٩ اذار عام ١٧٩٩ وفرض حصار حولها بعد أن وجد جيشه محبط بعد الاستيلاء على قطعة البحرية الثقيلة من قبل البحرية البريطانية في ١٨ اذار^(٦٤) ، فركز الحصار على هضبة الى الشرق من مدينة عكا تدعى تل الفخار وعرفت فيما بعد بتل نابليون ، أما الجهة الغربية وهي جهة البحر فقد بقيت بعيداً عن سيطرة الفرنسيين وذلك لوجود الاسطول البريطاني والذي ساعد أهل عكا في الصمود أمام نابليون^(٦٥) .

استعد نابليون للهجوم وحفر الخنادق ونصب المدافع بأشراف مهندس تحصينات الحملة كفار يللي (Kaffarelli) الذي يعرف في مصر (أبي خشبة) لأنه يضع ساق من الخشب بدل ساقه حتى ان الجبرتي وصفه قائلاً : " كان من دهاتهم وشياطينهم ، وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكايد القتال ... ويعرف كيفية أخذ القلاع ومحاصرتها "^(٦٦) وتزامن ذلك مع وصول سفن الاسطول البريطاني الذي أوكلت اليه مهمة متابعة الحملة الفرنسية واخراجها من الشرق بعد أن تحالفت بريطانيا مع الدولة العثمانية لهذا الغرض وعسكرت بالقرب من شاطئ عكا للدفاع عنه وكانت بقيادة الاميرال سمث والضابط الفرنسي فليبو (Phelipeaux) والذي كان زميل نابليون أيام الدراسة وانضم الى بريطانيا بعد قيام الثورة الفرنسية ومعاداته لها^(٦٧) ، وكان له دور كبير في وضع الخطة للدفاع عن مدينة عكا والتي تضمنت إقامة سور داخلي بسبب ضعف سورها الخارجي من أجل حصر المهاجمين بين السورين إذا اخترقوا السور الأول ، وعزز مدينة عكا بالمدافع وبضمنها مدافع الحصار الذي استولوا عليها من السفن الفرنسية سابقاً^(٦٨) .

بدأت المعركة في ٢٣ اذار عام ١٧٩٩ حيث طوّق نابليون المدينة وضرب حصاراً حولها من كافة الجهات البرية مستعملاً أثناء ذلك القصف المدفعي الكثيف لكنه فشل في اختراقها بسبب سورها المنيع وبطولة احمد باشا الجزائر ، لذا كان له الأثر المعنوي الكبير على الحامية وسكانها في التصدي لقوات نابليون مما دفع نابليون لإصدار أوامره بالاستمرار في الحصار والحيلولة دون وصول المساعدات الخارجية للجزار وفي الوقت نفسه نجح جنود نابليون من اللحاق الهزيمة بقوات الجيش العثماني القادمة من دمشق في معركة عند مدينة طبريا وبذلك تمكن نابليون خلال هذه الفترة من احتلال طبريا والناصره وصفد^(٦٩) .



أستمر نابليون بقصف المدينة بالقذائف والقنابل لإحداث ثغرات في السور والحصن الذي أطلق عليه الفرنسيين بـ (الحصن اللعين) وذلك لدخول المدينة والاستيلاء عليها^(٧٠) ، وتمكنت المدافع من أحداث ثغرة وتسلل الى داخل المدينة حوالي (٢٠٠ جندي) لكن الجزائر وجيشه كانوا لهم بالمرصاد حيث ترك هؤلاء الجنود يدخلون دون مقاومة واستدراجهم الى الداخل وتم تطويقهم بين السوريين وقتلهم عند حدائق احمد باشا الجزائر^(٧١) .

تمكن نابليون خلال شهر نيسان من بسط نفوذه على منطقة الجليل الغربي والتي امتدت من مدينة حيفا جنوباً حتى مدينة صور شمالاً ومن البحر حتى شفا عمرو شرقاً وميناء الطنطورة على الساحل الفلسطيني الشمالي والذي خدم جنود نابليون لمغادرة سفنهم الى مدينة يافا لاستقبال العتاد والمؤن والمحافظة على اتصالهم بمدينتي يافا وغزه^(٧٢) .

أستمرت العمليات العسكرية المتبادلة بين الطرفين على أسوار عكا واشترك الاسطول البريطاني في قصف قوات نابليون ، وازدادت بشكل كبير في بداية شهر أيار حيث شهدت الأيام (٧-١٢ أيار) هجمات متكررة لكن فشلوا في تحقيق أي شيء وأصيب الجنرال بون بجروح قاتلة ، لذا تراجعت عزيمة نابليون وأدرك ضرورة التراجع بعد الخسائر التي تكبدها لكنه غضب بشكل كبير فأمر بقصف المدينة لمدة أربعة أيام متتالية (١٢-١٦ أيار) لإلحاق الضرر بالمدينة وتغطية انسحابه لاسيما وأنه سيضطر لترك مدفعيته الثقيلة وذخيرته وحتى يستطيع أن يعلن أمام المملأ أنه دمر عكا^(٧٣) .

ارسل نابليون بعد فشله في مدينة عكا في ١٦ أيار رسالة الى ديوان مصر يخبره بعودته اليها قائلاً : " أنا سأجلب معي جملة من محابيس بكثره وبيارق ، ومحقت سرايا الجزائر وسور عكا بالقنبر ، وهدمت البلد ما ابقيت فيها حجراً على حجر ، وجميع سكانها انهزموا من البلد الى البحر والجزار مجروح)^(٧٤) .

فشل الحصار بعد أن دام ٦٢ يوم حول مدينة عكا من ١٩-٣/١٢-٥ عام ١٧٩٩ بسبب قوة سور المدينة وشجاعة الجزائر ومساعدة الاسطول البريطاني فضلاً عن رفض الأمير بشير الشهابي الثاني (أمير لبنان) من الانضمام الى نابليون والتحالف مع الفرنسيين ضد الجزائر والعثمانيين وانتشار مرض الطاعون بين صفوف الجيش الفرنسي وقلة العتاد والمؤن والخسائر البشرية والمادية التي تكبدها خلال فترة الحصار ، لذا قرر نابليون الانسحاب في ٢١ أيار عام ١٧٩٩ وفك الحصار والعودة الى مصر^(٧٥) .

تراجعت قوات نابليون المحطمة جنوباً على طول الساحل باتجاه مدينة يافا وفي طريقهم حمل الجنود الفرنسيون معهم الأسلحة الصغيرة وبعض الذخيرة والمرضى والجرحى ووصلوا الى



معسكرهم في الطنطورة ، وهكذا فشل نابليون في تحقيق هدفه باحتلال فلسطين وتبخرت أحلامه بتأسيس امبراطورية نابليونية وعبر عن ذلك الفشل عندما خلع قبعته ورمها في الهواء صوب سور مدينة عكا قائلاً : " أن لم استطع دخولك فلتدخلك قبعتي " ثم قال قولته المشهورة بعد اندحاره في عكا " لقد انستني عكا عظمتي"^(٧٦).

المبحث الرابع

نتائج حملة نابليون على فلسطين

أضطر الجيش الفرنسي بعد خسارته في مدينة عكا الانسحاب من مدينة يافا في ٢٨ أيار بعد أن فرض غرامة على أهلها مقدارها ١٧٤,١٧٠ ليرة ذهبية ، وحصل منها على ٦٠٨,٨٥ ليرة فقط وأخذ رهائن معه من المدينة حتى يدفع المبلغ بالكامل وهدم جميع التحصينات وحرق المراكب في موانئها ، ثم توجه نحو مدينة غزة وفرض على أهلها غرامة مالية تدفع له وترك عدد من المرضى المصابين بمرض الطاعون لدى وجهاء المدينة وأخذ معه العدد من الرهائن^(٧٧) .

غيرت هذه الحملة مجرى تاريخ العالم الى الأبد إذ هُزم نابليون من قبل الجزار في مدينة عكا في وقت كان فيه نابليون يفكر في مد امبراطوريته من باريس الى إسطنبول ومنها الى الهند ، لذا تخلى عن محاولاته لغزو الشرق وترك رجاله في مصر وعاد الى فرنسا كبطل للسيطرة على الحكومة الفرنسية^(٧٨) ، وفي الوقت نفسه كانت الحملة على مدينة عكا سبباً في تدمير أحلامه حتى انه قال : " حبة رمل واحدة حالت دون امجادي ، ولو أن عكا فتحت أمامي أبوابها لأجزم أنني كنت قد بدلت وجه العالم وأوقفت التاريخ لأسيره وفق ارادتي " ^(٧٩) .

وطدت هذه الحملة سلطة وشهرة احمد باشا الجزار الذي أصبحت شهرته في عام ١٧٩٩ نتيجة لانتصاره على نابليون ودفاعه عن مدينة عكا^(٨٠) ، وبذلك جلبت هذه الحملة اهتمام الدول الأوروبية لاسيما بريطانيا التي اعطتها مكانة دولية مهمة مما تمثله من خطورة على تجارتها وخطوط مواصلاتها الى مستعمراتها كما وأصبحت لها أهمية اجتماعية وثقافية لأنها تمثل أول اتصال كبير بين سكان فلسطين والغربيين منذ الحروب الصليبية^(٨١) .

حاول نابليون دعوة اليهود لمساعدته في حصار عكا عام ١٧٩٩ مقابل أن يجعلهم ورثة فلسطين ، وقد طرحت فرنسا مسألة إقامة كومونويلث يهودي في فلسطين مقابل قروض يهودية للحملة الفرنسية ومساهماتهم في تمويل الحملة لاحتلال الشرق بما فيها فلسطين^(٨٢) .
وبذلك انتشرت الدعوة حول غزواته لفلسطين لتجنيد اليهود في المجتمعات الغربية للقتال في الشرق^(٨٣) .



أطماع نابليون في الشرق ومحاولاته احتلال فلسطين

إذن نابليون بحاجة الى جذب ولاء اليهود كعملاء له في جميع بلدان العالم حيث أصدر دعوته لإعادة بناء الهيكل المقدس ودعوته اليهود في فلسطين لأغراض سياسية ليشكل خطراً على الطريق البري البريطاني الى الهند^(٨٤) .

الخاتمة

١. قضت حملة نابليون الفاشلة على مدينة عكا أحلامه بالسيطرة على الشرق والطريق التجاري الى الهند واحتلاله أوروبا الشرقية .
٢. ساهمت الحملة على فلسطين بروز شخصية احمد باشا الجزائر الذي اصبح الحاكم الأول على عكا والجليل وأجزاء واسعة من بلاد الشام .
٣. إن توجه نابليون نحو الشرق دفعت الدولة العثمانية للانضمام الى التحالف الأوربي عام ١٧٩٨ بعد ان عرفت اهداف فرنسا التوسعية .
٤. خسارة نابليون في فلسطين انهدت وبشكل فعلي التهديد الذي يشكل خطراً على الوجود البريطاني في الهند .
٥. كانت الحملة على فلسطين سبباً في تدهور مكانة فرنسا البحرية بين الدول الأوروبية .

الهوامش

(١) لويس التاسع (١٢٢٦-١٢٧٠) هو ملك فرنسا ابن لويس الثامن أصبح تحت وصاية والدته في عام ١٢٢٦ ، قام بقيادة الحملة الصليبية السابعة لأخذ بيت المقدس ، لكنه فشل وأسر في عام ١٢٥٠ ، للمزيد ينظر :
- Marius Cyrille Alphonse Sepet , The Life Of St Louis King Of France , Translated From The French : P . J . Kenedy , New York , 1902 .

(٢) فرج محمد الوصيف ، مصر بين حملتي لويس ونابليون ، دار الكلمة ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ١٣ .

(٣) لويس الرابع عشر : ولد في ١٥ أيلول عام ١٦٣٨ وعندما توفي أباه أصبحت أمه وريثة على العرش ، وفي عهده تولى مازران شؤون الحكم ، أستلم الحكم فعلياً في عام ١٦٦١ ، كانت له سلطات واسعة ، للمزيد ينظر :
- Voltaire , The Age Of Louis XIV , Vol . 1 , London , 1779 .

(٤) احمد حافظ عوض ، نابليون بوناپرت في مصر ، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ ، ص ٧١ .

(٥) كرسدوفر هيرولد ، بوناپرت في مصر ، ترجمة : فؤاد اندرواس ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ١٣ .

(٦) حسني أدهم جرار ، اسرار حملة نابليون على مصر والشام ، دار الضياء ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ .



- (٧) نابليون بونابرت : امبراطور فرنسا ، ولد في اجاكسو في كورسيكا في ١٥ اب ١٧٦٩ وهو الابن الثاني لـ(كارلو بونابرت) وزوجته ليتيزيا رامولينو ، ظهر نابليون بشكل كبير خارج فرنسا ثم عاد الى فرنسا ليتولى زمام الأمور ، للمزيد ينظر :
- Alan Palmer , An Encyclopaedia Of Napoleon's Europe , London , 1984 , P. 201 .
- (٨) جاك فريمو ، فرنسا والإسلام من نابليون الى تيران ، ترجمة : هاشم صالح ، شركة الأرض للنشر المحدودة ، قبرص ، ١٩٩١ ، س٣٢ .
- (٩) تاليران : وزير خارجية فرنسا ولد في باريس من عائلة ارسنقراطية حضر تتويج الملك لويس السادس عشر ، التقى مع نابليون في عام ١٧٩٧ ، للمزيد ينظر :
- Palmer , Op . Cit. , P. 267 .
- (١٠) إسماعيل احمد ياغي ، العالم العربي في التاريخ الحديث ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٢ .
- (١١) عمر عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢) ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص٢٢١ .
- (١٢) هيرولد ، المصدر السابق ، ص٢١ .
- (١٣) هيربرت فشر ، نابليون ، ترجمة : محمد مصطفى زياده ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٢ ، ص٦٢-٦٤ .
- (١٤) Fawzy Al . Ghadiry , The History Of Palestine : A study , P.29 ,www.Islambasics.com .
- (١٥) مذكراته تكشف : نابليون لم يعط اليهود فلسطين ، صحيفة دنيا الوطن الالكترونية (فلسطين) ، تاريخ النشر : ٢٠١٢/٨/١٦ www.alwatanvoice.com
- (١٦) لويس السادس عشر : ولد في ٢٣ اب ١٧٥٤ في قصر فرساي ، كان آخر ملوك فرنسا قبل قيام الثورة الفرنسية ، وكان له دور في مساعدة الثورة الامريكية بإرسال فرقة عسكرية ، للمزيد ينظر :
- John Hardman . The Life Of Louis XVI , New haven , 2016 .
- (١٧) Michael Nutkiewicz , The French Revolution , Napoleon , And The Jews , The India International Center On 27 February 2018 , PP, 5-6 .
- (١٨) هنري الثامن : ولد في عام ١٤٩١ في قصر جرينتش وأصبح ولي للعهد بعد وفاة أخيه الأكبر آرثر وفي عهده انفصلت الكنيسة عن البابا في روما ، للمزيد ينظر :
- Edward Herbert , the Life And Regain Of King Henry The Eight , London , 1649 .
- (١٩) عبير عبدالرحمن ثابت ، مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ، ص٢ .



- (٢٠) وليد ملحم : عكا بين حصار نابليون ودفاع العثمانيين ، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية ، اليمن ، ٢٠١٠ . www.aqsaonline.org .
- (٢١) محمد صالح المسفر ، الخليج العربي وفلسطين في ذكرى وعد بلفور ، صحيفة الشرق ، العدد ١٠٧٢٩ في ٢٠١٧/١٠/٣١ .
- (٢٢) مأمون كيوان ، وعود قبل بلفور ، نابليون والروس والالمان سبقوا بريطانيا ، صحيفة العربي الجديد الالكترونية (لندن) بتاريخ ٢٠١٤/١١/٢ ، www.alaraby.co.uk .
- (٢٣) رسالة نابليون الى اليهود ، الشبكة الإسلامية ، بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٨ . www.islamweb.net .
- (٢٤) احمد القديدي ، هل وعد بونايرت اليهود بدولة قبل بلفور ؟ ، نابليون واكاذيب اليهود حول فلسطين ، صحيفة البيان الالكترونية (دبي) ، بتاريخ ٢٠٠١/٢/١ ، www.albayan.ae/opinions .
- (٢٥) صقر أبو فخر ، وعد نابليون لليهود خرافة ، صحيفة العربي الجديد الالكترونية (لندن) بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣ . www.alaraby.co.uk .
- (26) Abdul Wahab Kayyali , Zionism And Imperialism : The Historical , Journal Of Palestine Studies , Vol . 6 , No . 3 , Spring , 1977 , p . 99 .
- (٢٧) احمد عبدالعزيز علي ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٤ .
- (٢٨) علي حمود ، حملة نابليون على مصر وفلسطين (١٧٩٨-١٨٠١) ، مجلة الاسوار الالكترونية (فلسطين) ، www.lib1.qsm.ac.il/article/alaswar .
- (٢٩) هيرولد ، المصدر السابق ، ص ٢٧٨ .
- (٣٠) قسطنطين بازيللي ، سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني ، ترجمة : طارق معمراني ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٩ ، ص ٨٠ .
- (٣١) اميل لودفيج ، نابليون، ترجمة : عادل زعيتر، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٦ ، ص ١٠٣ .
- (٣٢) احمد باشا الجزائر : ولد في البوسنة عام ١٧٣٥ لأسرة مسيحية عمل لدى علي بك الكبير الذي حكم مصر بين عامي ١٧٦٨-١٧٧٣ ، كان له دور كبير في السيطرة على القوة المحلية والعشائرية وسعى لتحقيق حلمه بحكم بلاد الشام ، كان له دور كبير في التصدي لهجوم نابليون على مدينة عكا ، للمزيد ينظر :
- الأمير احمد حيدر الشهابي ، احمد باشا الجزائر مع نابليون بونايرت ، تحقيق : عبدالعزيز جمال الدين ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٨ .
- (٣٣) مدينة العريش : تمتع هذه المدينة بمكانة استراتيجية وجيوسياسية متميزة جعل منها أن تلعب دور مهم في الاحداث السياسية في مصر وبلاد الشام وذلك لكونها تتحكم في الطريق التاريخي الساحلي الذي يربط بين مصر وفلسطين وبطبيعة موقعها على برزخ السويس الذي يتحكم في راس البحر الأحمر والطريق الواصل الى العقبة لذا فهي بوابة مصر نحو بلاد الشام ، للمزيد ينظر :
- رياض محمود الاسطل ، مدينة العريش ودورها في التصدي للحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (١٧٩٨-١٨٠١) ، مجلة جامعة الازهر-غزة ، المجلد ١٤ ، العدد (١) ، ٢٠١٢ ، ص ٢ .
- (٣٤) فشر ، المصدر السابق ، ص ٧٣-٧٤ .

(^{٣٥}) نجاه سالم البطوش ، الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٦ .

(^{٣٦}) علي حمود ، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

(^{٣٧}) عبدالله عبدالرزاق إبراهيم وشوقي عطاالله الجمل ، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر ، دار الثقافة ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص ٩٦ .

(^{٣٨}) Deborah Cvikel , Yaacov Kahanov , Haim Goren , Kurt Raveh And , Elisabetta Boaretto , Napoleon Bonapartes Adventure In Tantura Lagoon : Historical And Archaeological Evidence , Israel Exploration Journal , historical And Archaeological Evidence , Israel Exploration Journal , Vol . , 2008 , p.203 .

(^{٣٩}) Henry Laurens , lexpedition d Egypt (1798-1801) , paris , 1989 , p. 213 .

(^{٤٠}) عبدالرحمن بن حسن الجبرتي ، عجائب الآثار في تراجم الاخبار ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ، ج ٣ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٧٣-٧٩ .

(^{٤١}) Cvikel , Kahanov , Garen , Ravch And Boaretto , op . cit , P.203 .

(^{٤٢}) Mordechai Gichon , Jaffa 1799 , The Journal Of The International Napoleonic Society , Vol . 1 . N . 2 , December 1998 , p . 1 .

(^{٤٣}) Michael Waas , The Wall That Stopped Napoleon : Zahir-alumar Al -Zaydanis Wall And The Siege Of 1799 , P.13 , www.iaa-conservtion.org.il .

(^{٤٤}) David G. chandler , The Compaigns Of Napoleon , New York , 1973 , p.235 .

(^{٤٥}) هنري لورنس ، جان كلود جولفان ، كلود ترونيكر وشارل جيليسي ، الحملة الفرنسية في مصر : بونابرت والإسلام ، ترجمة : بشير السباعي ، سينا للنشر ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ٣٤٢ .

(^{٤٦}) هيروولد ، المصدر السابق ، ص ٣٧٠ .

(^{٤٧}) سليم عرفات المبيض ، غزة وقطاعها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢٨ .

(^{٤٨}) الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ .

(^{٤٩}) هيروولد ، المصدر السابق ، ص ٣٧١ .

(^{٥٠}) C.M . Watson , Bonapartes Expedition To Palestine In 1799 , Palestine Exploration Quarterly , Vol . 49 , N . 1 , London , January 1917 , P.24 .

(^{٥١}) Gichon , Op . Cit. , P.3 .

(^{٥٢}) الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ .

(^{٥٣}) Waas , Op . Cit. , p.14 .

(^{٥٤}) هيروولد ، المصدر السابق ، ص ٣٧٢ .

(^{٥٥}) فرانسوا فورير وديني ريشيه ، الثورة الفرنسية ، القسم الثاني ، ترجمة : زياد العوده ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢١ .

(^{٥٦}) هيروولد ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .

(^{٥٧}) محمد رفعت ، تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة ، ج ١ ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٤٦ .



(^{٥٨}) وليد ملحم ، المصدر السابق ، ص ٤ .

(^{٥٩}) علي حمود ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

(⁶⁰) Cvikel , Kahannov , Goren , Ravck And Boaretto , Op . Cit. , P . 203.

(^{٦١}) الكس كرومل ، تاريخ حيفا في عهد الاتراك العثمانيين ، ترجمة : تيسير الياس ، حيفا ، ١٩٧٩ ، ص ٩٥ .

(^{٦٢}) سدني سميث : هو ادميرال بريطاني ولد في عام ١٧٦٤ التحق بالبحرية الملكية عام ١٧٧٧ وشارك في حرب الثورة الامريكية وفي عام ١٧٩٠ عينه ملك السويد كوستاف الثالث قائداً لسرب خفيف ثم مستشاراً بحرياً له ، كان له دور كبير في تحقيق الانتصار على فرنسا ، للمزيد ينظر :

- Palmer , Op . Cit. , p . 257 .

(^{٦٣}) عبدالكريم رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين (من مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي الى عام ١٩١٨ ، مستل من الموسوعة الفلسطينية ، القسم الخاص ، المجلد الثاني ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٧٢٣ .

(⁶⁴) Waas , Op . Cit. , P.17 .

(^{٦٥}) وليد ملحم ، المصدر السابق ، ص ٥ .

(^{٦٦}) الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ .

(^{٦٧}) هيروك ، المصدر السابق ، ص ٣٨٤ .

(^{٦٨}) لورنس واخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٤٨ .

(^{٦٩}) علي حمود ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

(^{٧٠}) هيروك ، المصدر السابق ، ص ٣٩٥ .

(^{٧١}) وليد ملحم ، المصدر السابق ، ص ٦ .

(^{٧٢}) علي حمود ، المصدر السابق ، ص ٢١٤ .

(^{٧٣}) هيروك ، المصدر السابق ، ص ٤٠٨-٤١٣ .

(^{٧٤}) الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ .

(^{٧٥}) علي حمود ، المصدر السابق ، ص ٢١٥ .

(^{٧٦}) وليد ملحم ، المصدر السابق ، ص ٧ .

(^{٧٧}) رافق ، المصدر السابق ، ص ٧٢٦ .

(⁷⁸) Waas , Op . Cit. , p . 23 .

(^{٧٩}) اوكتاف اوبري ، نابليون ، ترجمة : متري شماس ، المنشورات العربية ، لبنان ، ١٩٦٩ ، ص ٥٨ .

(⁸⁰) Ammon Cohen , Palestine In The 18th Century Patterns Of Government And Administration The Hebrew University , Jerusalem , 1973 , P.28 .

(^{٨١}) حملة فلسطين (٨ اذار - ١ حزيران ١٧٩٩) ، على الموقع :

www.jewishvirtuallibrary.org/napoleon-bonaparte .

(^{٨٢}) عبير عبدالرحمن ثابت ، المصدر السابق ، ص ٢ .



- (⁸³) Hilel Levine , Should Napoleon Be Victorious , Politics And Spirituality In Early Modern Jewish Messianism , Jerusalem Studies In Jewish Thought , 16-17 , 2001 , p . 8 .
(⁸⁴) Abdul Wahab Kayyali , Op. Cit. , p . 99 .

مصادر البحث

المصادر العربية:

- ١- احمد حافظ عوض ، نابليون بونابرت في مصر ، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ .
- ٢- احمد عبدالعزيز علي ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠١٠ .
- ٣- إسماعيل احمد ياغي ، العالم العربي في التاريخ الحديث ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٧ .
- ٤- الأمير احمد حيدر الشهابي ، احمد باشا الجزائر مع نابليون بونابرت ، تحقيق : عبدالعزيز جمال الدين ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٨ .
- ٥- اميل لودفيج، نابليون، ترجمة : عادل زعيتر، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٦ .
- ٦- اوكتاف اوبري ، نابليون ، ترجمة : متري شماس ، المنشورات العربية ، لبنان ، ١٩٦٩ .
- ٧- الكس كرومل ، تاريخ حيفا في عهد الاتراك العثمانيين ، ترجمة : تيسير الياس ، حيفا ، ١٩٧٩ .
- ٨- جاك فريمو ، فرنسا والإسلام من نابليون الى تيران ، ترجمة : هاشم صالح ، شركة الأرض المحدودة ، قبرص ، ١٩٩١ .
- ٩- حسني أدهم جرار ، اسرار حملة نابليون على مصر والشام ، دار الضياء ، عمان ، ١٩٩٠ .
- ١٠- سليم عرفات المبيض ، غزة وقطاعها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ١١- عبدالله عبدالرزاق إبراهيم وشوقي عطاالله الجمل ، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر ، دار الثقافة ، مصر ، ١٩٩٧ .
- ١٢- عبدالرحمن بن حسن الجبرتي ، عجائب الآثار في تراجم الاخبار ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ، ج ٣ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٣- عمر عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢) ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٦ .
- ١٤- عبدالكريم رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين (من مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي الى عام ١٩١٨ ، مستل من الموسوعة الفلسطينية ، القسم الخاص ، المجلد الثاني ، بيروت ، ١٩٩٠ ،
- ١٥- فرانسوا فوريه وديني ريشيه ، الثورة الفرنسية ، القسم الثاني ، ترجمة : زياد العوده ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ .
- ١٦- فرج محمد الوصيف ، مصر بين حملتي لويس ونابليون ، دار الكلمة ، مصر ، ١٩٨٨ .
- ١٧- قسطنطين بازيلي ، سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني ، ترجمة : طارق معمراني ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٩ .





١٨- كرسنوفر هيرولد ، بونابرت في مصر ، ترجمة : فؤاد اندرواس ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

١٩- محمد رفعت ، تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة ، ج ١ ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

٢٠- نجاه سالم البطوش ، الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٢ .

٢١- هريرت فشر ، نابليون ، ترجمة : محمد مصطفى زياده ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٢ .

٢٢- هنري لورنس ، جان كلود جولفان ، كلود ترونيكر وشارل جيليسي ، الحملة الفرنسية في مصر : بونابرت والإسلام ، ترجمة : بشير السباعي ، سينا للنشر ، مصر ، ١٩٩٥ .

المصادر الانكليزية:

- 1-Ammon Cohen , Palestine In The 18th Century Patterns Of Government And Administration The Hebrew University , Jerusalem , 1973.
- 2-David G. Chandler , The Campaigns Of Napoleon , New York , 1973.
- 3-Edward Herbert , the Life And Regain Of King Henry The Eight , London , 1649.
- 4-Henry Laurens , Expedition d Egypt (1798-1801) , Paris , 1989.
- 5-John Hardman . The Life Of Louis XVI , New haven , 2016 .
- 6-Marius Cyrille Alphonse Sepet , The Life Of St Louis King Of France, Translated From The French : P . J . Kenedy , New York , 1902
- 7-Voltaire , The Age Of Louis XIV , Vol . 1 , London , 1779.

البحوث العربية:

- ١-رياض محمود الاسطل ، مدينة العريش ودورها في التصدي للحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (١٧٩٨-١٨٠١) ، مجلة جامعة الازهر-غزة ، المجلد ١٤ ، العدد (١) ، ٢٠١٢ .
- ٢-عبير عبدالرحمن ثابت ، مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ .
- ٣-علي حمود ، حملة نابليون على مصر وفلسطين (١٧٩٨-١٨٠١) ، مجلة الاسوار الالكترونية (فلسطين) ، www.lib1.qsm.ac.il/article/alaswar .
- ٤-وليد ملحم : عكا بين حصار نابليون ودفاع العثمانيين ، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية ، اليمن ، ٢٠١٠ . www.aqsaonline.org .

البحوث الانكليزية:

- 1-Abdul Wahab Kayyali , Zionism And Imperialism : The Historical , Journal Of Palestine Studies , Vol . 6 , No . 3 , Spring , 1977.
- 2-C.M . Watson , Bonaparte Expedition To Palestine In 1799 , Palestine Exploration Quarterly , Vol . 49 , N . 1 , London , January 1917.
- 3- Deborah Cvikel , Yaacov Kahanov , Haim Goren , Kurt Raveh And Elisabeth Boaretto , Napoleon Bonaparte Adventure In Tantura Lagoon : Historical And Archaeological Evidence, Israel Exploration Journal , historical And Archaeological Evidence, Israel Exploration Journal , Vol .58 ,No.2, 2008 .

- 4-Hilel Levine , Should Napoleon Be Victorious , Politics And Spirituality In Early Modern Jewish Messianism , Jerusalem Studies In Jewish Thought , 16-17 , 2001.
5-Mordechai Gichon , Jaffa 1799 , The Journal Of The International Napoleonic Society , Vol . 1 . N . 2 , December 1998.

المقالات العربية:

- ١- احمد القديدي، هل وعد بونابرت اليهود بدولة قبل بلفور؟ نابليون واكاذيب اليهود حول فلسطين، صحيفة البيان الالكترونية(ديي)، بتاريخ ٢٠٠٠/٢/١، www.albayan.ae/opinions
٢- حملة فلسطين (٨ اذار - ١ حزيران ١٧٩٩)، www.jewishvirtuallibrary.org/napoleon-bonaparte
٣-رسالة نابليون الى اليهود، الشبكة الإسلامية، بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٨، www.islamweb.net.
٤- صقر أبو فخر ، وعد نابليون لليهود خرافة ، صحيفة العربي الجديد الالكترونية (لندن) بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣، www.alaraby.co.uk
٥- مأمون كيوان ، وعود قبل بلفور ، نابليون والروس والالمان سبقوا بريطانيا ، صحيفة العربي الجديد الالكترونية (لندن) بتاريخ ٢٠١٤/١١/٢، www.alaraby.co.uk .
٦- مذكراته تكشف : نابليون لم يعط اليهود فلسطين ، صحيفة دنيا الوطن الالكترونية (فلسطين) ، بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٦، www.alwatanvoice.com
٧- محمد صالح المسفر ، الخليج العربي وفلسطين في ذكرى وعد بلفور ، صحيفة الشرق ، العدد ١٠٧٢٩ بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٣١ .

المقالات الاجنبية:

- 1-Fawzy Al . Ghadiry , “The History Of Palestine : A study” , www.Islambasics.com
2-Michael Nutkiewicz , “The French Revolution , Napoleon , And The Jews” , The India International Center On 27 February 2018.
3-Michael Waas , “The Wall That Stopped Napoleon : Zahir-alumar Al –Zaydanis Wall And The Siege Of 1799” , www.iaa-conservtion.org.il.

الموسوعات الاجنبية:

- 1-Alan Palmer , An Encyclopaedia Of Napoleon’s Europe , London,1984.

References

- 1-Ahmed Hafez Awad, Napoleon Bonaparte in Egypt, Hindawi Foundation for Education and Culture, Egypt, 2012.
2-Ahmed Abdulaziz Ali, History of Modern and Contemporary Arabs, Dar Al Fikr, Jordan, 2010.
3-Ismail Ahmed Yaghi, The Arab World in Modern History, Obeikan Library, Riyadh, 1997.
4-Ahmed Haidar Al Shehabi, Ahmed Pasha Al Jazzar with Napoleon Bonaparte, Achievement: Abdulaziz Gamal El Din, Madbouli Library, Egypt, 2008.
5-Emile Ludwig, Napoleon, Translated by: Adel Zu'aitar, Dar al-Hayat Arabic Books, 1946.



- 6-Octav Aubrey, Napoleon, Translated by: Mitri Shammass, Arabic Publications, Lebanon, 1969.
 - 7-Alex Kromel, The History of Haifa in the Ottoman Turks, translated by Tayseer Elias, Haifa, 1979.
 - 8-Jacques Frimo, France and Islam from Napoleon to Tiran, translated by: Hashem Saleh, Earth com. Ltd., Cyprus, 1991.
 - 9-Hosny Adham Jarrar, Secrets of the Napoleon Campaign on Egypt and Syria, Dar Al-Diaa, Amman, 1990.
 - 10-Salim Arafat Al-Mubaid, Gaza and its Sector, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1987.
 - 11-Abdullah Abdul Razzaq Ibrahim and Shouki Atallah Jamal, the history of Egypt and modern Sudan and contemporary, House of Culture, Egypt, 1997.
 - 12-Abdulrahman bin Hassan al-Jabrti, wonders of archeology in the news translations, investigation: Abdul Rahim Abdulrahman Abdel Rahim, C 3, the Egyptian Library, Cairo, 1998.
 - 13-Omar Abdul Aziz, History of the Arab Mashreq (1516-1922), Dar al-Maarifa University, Egypt, 1996.
 - 14-Abdul Karim accompanied, Palestine during the Ottoman era (from the beginning of the thirteenth century AH, the nineteenth century to 1918, based on the 'Encyclopedia of Palestine, special section, Volume II, Beirut, 1990.
 - 15-Francois Instant and Denis Richie, The French Revolution, Section II, Translated by: Ziad Al-Ouda, Syrian General Book Organization, Damascus, 2012.
 - 16-Faraj Mohammed Al-Waseef, Egypt, between Lewis and Napoleon, Dar al-Kalima, Egypt, 1988.
 - 17-Constantine Bazili, Syria and Palestine under Ottoman Rule, Translated by Tariq Muamrani, Dar al-Takdum, Moscow, 1989.
 - 18-Christopher Herold, Bonaparte in Egypt, translation: Fouad Andrawas, Dar al-Kitab al-Arabi for printing and publishing, Cairo, 1962.
 - 19-Mohamed Refaat, Egypt's Political History in Modern Times, C1, Amiri Press, Cairo, 1934.
 - 20- Najat Salem Al-Batoush, The French Campaign for Egypt and the Levant, Dar Jellis Al-Zaman for Publishing and Distribution, Jordan, 2012.
 - 21-Herbert Fischer, Napoleon, Translated by: Mohamed Mostafa Ziadeh, Dar Al Ma'arif, Egypt, 1952.
 22. Henry Lawrence, Jean-Claude Goleven, Claude Trunker and Charles Gillesi, The French Campaign in Egypt: Bonaparte and Islam, translated by Bashir Sibai, Sina Publishers, Egypt, 1995.
- Arabic Research:**
- 1-Riad Mahmoud Al - Astal, the city of Arish and its role in addressing the French campaign on Egypt and the Levant (1798-1801), Journal of Al - Azhar University - Gaza, Volume 14, No. (1), 2012.
 - 2-Abeer Abdulrahman Thabet, The Impact of the Jewish State on the Future of the Palestinian Cause, Journal of the University of Sharjah for Human and Social Sciences, vol. 12, No. 1, 2015.
 - 3-Ali Hammoud, Napoleon Campaign on Egypt and Palestine (1798-1801), Journal of Electronic Walls (Palestine), www.lib1.qsm.ac.il article alaswar.

4- Walid Melhem: Acre between the siege of Napoleon and the Ottoman defense, Beit al-Maqdis Center for Documentation Studies, Yemen, 2010.
www.aqsaonline.org.

Arabic Articles:

- 1-Ahmad al-Qadi, did Bonaparte promise Jews a state before Balfour? Napoleon and the lies of the Jews around Palestine, Al Bayan electronic newspaper (Dubai), 1/2/2000, www.albayan.ae/opinions.
- 2- The Palestine Campaign (March 8 - June 1, 1799)
www.jewishvirtuallibrary.org/napoleon-bonaparte.
- 3-Napoleon's Letter to the Jews, Islamic Network, 8/10/2002, www.islamweb.net.
- 4-Saqr Abu Fakhr, Napoleon's Promise to the Jews, Myth, New Arab Newspaper (London), 13/11/2014, www.alaraby.co.uk.
- 5-Mamoun Kiwan, promises before Balfour, Napoleon and the Russians and Germans preceded Britain, the new Arab newspaper electronic (London) on 2/11/2014, www.alaraby.co.uk.
- 6-Memoirs reveal: Napoleon, the Jews did not give Palestine, the newspaper Donia Al Watan Electronic (Palestine), on 16/8/2012, www.alwatanvoice.com.
- 7 - Mohammed Saleh Al-Mesfer, the Arabian Gulf and Palestine in the memory of the Balfour Declaration, Al Sharq newspaper, No. 10729 on 31/10/2017.

